



**مركز الميزان لحقوق الإنسان**  
**AL MEZAN CENTER FOR HUMAN RIGHTS**

تقرير حول

# **الانتهاكات الداخلية ومظاهر غياب سيادة القانون في قطاع غزة**

**خلال النصف الأول من العام 2015**  
**الفترة من 1 يناير حتى 30 يونيو**

## فهرس المحتويات

|    |                                        |
|----|----------------------------------------|
| 3  | مقدمة:                                 |
| 4  | الشجارات العائلية والأفعال الثأرية:    |
| 8  | إطلاق النار وسوء استخدام السلاح:       |
| 12 | اعتداء على مواطنين وممتلكاتهم:         |
| 16 | الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة: |
| 18 | انتهاك الحق في التجمع السلمي:          |
| 20 | حرية التنقل:                           |
| 21 | ضحايا الأنفاق:                         |
| 22 | وفاة في مراكز التوقيف والسجون:         |
| 22 | الاعتداء على صحفيين:                   |
| 24 | خاتمة                                  |

## مقدمة:

تشكل ظاهرة الفلتان الأمني والتعدي على الحريات العامة والعنف الداخلي، أحد أبرز مظاهر غياب سيادة القانون، وواحدة من أبرز المشكلات التي تواجه المجتمع الفلسطيني منذ تأسيس السلطة الوطنية الفلسطينية في العام 1994، واتسمت هذه الظاهرة بالتوسع تارة والانحسار تارة أخرى على مدى السنوات الماضية من عمر السلطة، وخضعت لمتغيرات كبيرة، حيث اختفت بعض أشكالها تماماً لتعاود الظهور مرة أخرى، بينما استمرت أشكال معينة في الظهور.

وبعد أن فرضت حركة حماس سيطرتها على قطاع غزة، انحسرت بعض المظاهر كاستخدام الأسلحة النارية على نطاق واسع في الشجارات العائلية، التي كانت تتسبب في وقوع عدد من حالات الوفاة وتهجر أعداداً من السكان عن منازلهم وتلحق دماراً كبيراً بها جراء عمليات الانتقام التي عادة ما تحدث في حالات القتل كإحراق منازل المتهمين بالقتل ومنازل عائلاتهم الممتدة. هذا واتخذت مظاهر غياب سيادة القانون وأخذت باليد مستويات متفاوتة من حيث الانخفاض والارتفاع، كما أن هناك بعض الانتهاكات التي تزايدت خلال هذه الفترة ومن بينها التجاوزات التي ترتكب من قبل المكلفين بإنفاذ القانون، أو تدخل مسلحين ليس لهم علاقة بالعمل الحكومي.

يسعى مركز الميزان من خلال هذا التقرير إلى تسليط الضوء على الحوادث المختلفة، ورصد انتهاكات حقوق الإنسان على الصعيد الداخلي، ومظاهر الانفلات الأمني وانتهاكات الحريات العامة في قطاع غزة. ويعتبر رصد وتوثيق هذه الحالات خطوة في اتجاه إبراز الآثار السلبية لهذه الظواهر، ومن أجل رفع وعي المجتمع بهذه المخاطر وحشد قوى المجتمع لمواجهتها، وتحشيد الرأي العام الفلسطيني لنبذها والوعي بخطورتها.

وتتنوع هذه الانتهاكات بين تلك التي ارتكبتها الأجهزة الحكومية من خلال التعسف في استخدام السلطة والصلاحيات وبين تجاوز القانون ومحدداته في الإجراءات، وبين مظاهر غياب سيادة القانون التي ترتبط بالسلطة بقدر ما ترتبط بسلوك الأفراد داخل المجتمع. حيث حالت تلك الأجهزة دون انعقاد عدة أنشطة، واعتقلت وأوقفت عدداً من الشبان والصحفيين، بل وتعاظت عن منع مجموعات من المواطنين لمواطنين آخرين من الحصول على حقوقهم.

ويبرز التقرير أعمال القتل على خلفية الثأر العائلي، وانتشار جرائم السرقة والسلب، أو غيرها من الاعتداءات، وفي مقدمتها القتل على خلفية ما يسمى بشرف العائلة والشجارات العائلية والشخصية. كما يستعرض التقرير الانفجارات الداخلية لا سيما التي تتسبب بإصابة أطفال نتيجة عبثهم بأجسام مشبوهة، وتساعد حوادث حرق ممتلكات ومركبات وزرع عبوات من قبل مجهولين في أنحاء متفرقة من قطاع غزة، الأمر الذي بات يهدد أمن المواطنين ويثير شعوراً عاماً بالقلق من تصاعد الفلتان الأمني في ظل غياب المعلومات عن الجهات التي تقف وراء هذه الجرائم<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> سجل باحثو المركز تراجع سقوط الضحايا من العاملين في الأنفاق في الفترة التي يغطيها التقرير، نظراً لقيام الجيش المصري بإقامة منطقة عازلة بين الأراضي المصرية وقطاع غزة قدرت بحوالي (2 كم) وقامت بتدمير الأنفاق فيها ما شكل سبباً أساسياً في انحسار عدد الأنفاق والعاملين فيها.

جدول يوضح حالات العنف الداخلي وغياب سيادة القانون، خلال النصف الأول من العام 2015

| نوع الحادث                             | عدد الأحداث | عدد القتلى | عدد الاصابات | الأطفال | النساء |
|----------------------------------------|-------------|------------|--------------|---------|--------|
| الشجارات العائلية والأفعال الثأرية     | 20          | 10         | 39           | 0       | 3      |
| إطلاق النار وسوء استخدام السلاح        | 8           | 1          | 9            | 1       | 0      |
| انفجارات داخلية وأعمال تخريب للممتلكات | 22          | 0          | 132          | 51      | 32     |
| اعتداء على مواطنين وممتلكاتهم          | 18          | 8          | 15           | 4       | 1      |
| الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة  | 13          | 0          | 0            | 0       | 0      |
| انتهاك الحق في التجمع السلمي           | 5           | 0          | 0            | 1       | 0      |
| حرية التنقل                            | 2           | 0          | 0            | 0       | 0      |
| ضحايا الأنفاق                          | 8           | 4          | 11           | 0       | 0      |
| وفاة في مراكز التوقيف والسجون          | 1           | 1          | 0            | 0       | 0      |
| الاعتداء على صحفيين                    | 4           | 0          | 0            | 0       | 0      |
| المجموع                                | 103         | 24         | 206          | 57      | 36     |

الشجارات العائلية والأعمال الثأرية:

حافظت الشجارات العائلية على حضورها كأحد مظاهر الفلتان الأمني وأخذ القانون باليد، بالرغم من انحسارها النسبي كما أشار التقرير آنفاً، وعاد استخدام السلاح في الشجارات العائلية وأعمال الثأر والانتقام على خلفية عائلية ليظهر من جديد وإن بدرجة أقل حدة واتساعاً

مما كانت عليه في سنوات ما قبل حزيران 2007. ووفقاً لأعمال الرصد والتوثيق التي يواصلها مركز الميزان لحقوق الانسان، شهدت الفترة التي يغطيها التقرير مقتل (10) مواطنين، وإصابة (39) آخرين من بينهم ثلاثة نساء في حوادث متفرقة. يورد التقرير أبرز تلك الأحداث وفقاً لتسلسلها زمنياً من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي:

أصيب ثلاثة أشخاص بجراح متفاوتة عند حوالي الساعة 20:00 من مساء يوم الأحد الموافق 2015/3/15، وذلك بعد شجار عائلي على خلفية مادية حسب المصادر الأمنية، حيث استخدمت الأسلحة البيضاء في الحادث الذي وقع بالقرب من منازلهم في منطقة بورسعيد (النفق) شمال حي الدرج في مدينة غزة، وقد وصفت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء بمدينة غزة جراح أحدهم بالخطيرة وهو جهاد أسعد حسان (28 عاماً)، في حين وصفت جراح المصابين الآخرين بالمتوسطة وهما حمزة أسعد حسان (24 عاماً)، صالح نمر حسان (54 عاماً)، وقد حضرت قوات من الشرطة الفلسطينية إلى مكان الحادث واعتقلت عدداً ممن تورطوا في الشجار، هذا وأعلنت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء عند حوالي الساعة 12:30 من ظهر اليوم التالي الاثنين الموافق 2015/3/16، عن وفاة المصاب جهاد حسان، متأثراً بجراحه التي أصيب بها في الحادث.

أصيب المواطن حازم راغب سالم الدرة (36 عاماً)، من سكان منطقة الشمالي في مخيم الشاطئ شمال غرب مدينة غزة، عند حوالي الساعة 22:00 من مساء يوم الأحد الموافق 2015/3/23، بعيار ناري في مقدمة الرأس ما أدى إلى إصابته بجراح خطيرة، ووصفت حالته بالحرجة. وتفيد التحقيقات الميدانية بأن شجاراً نشب بين عائلتين في منطقة الشمالي، وبينما كان الدرة يشاهد المشاجرة من على شرفة منزله، تدخل أحد الأفراد المجهولين وأطلق عيار ناري في الهواء من أجل تفريق المتشاجرين، ولكن العيار الناري أصاب المواطن الدرة، وقد حضرت قوات من الشرطة الفلسطينية إلى مكان الحادث واعتقلت عدداً من المشتبه بهم وفتحت تحقيقاً في الحادث.

تشاجر جيران من عائلة واحدة، في مخيم جباليا شمال قطاع غزة، عند حوالي الساعة 21:00 من مساء يوم السبت الموافق 2015/3/28، وتخلل الشجار إطلاق للنار، ما تسبب في إصابة ثلاثة مواطنين منهم رجل وزوجته، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحهم بالمتوسطة والطفيفة، وتدخلت الشرطة وفصت الشجار واحتجزت عدداً من المتشاجرين. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الشجار نشب على خلفية خلافات شخصية. وتخلل الشجار إلقاء قبلة يدوية انفجرت محدثة أضراراً في عدة منازل سكنية في مخيم جباليا.

أعلنت المصادر الطبية في مستشفى أبو يوسف النجار في رفح، عند حوالي الساعة 18:00 من مساء يوم السبت الموافق 2014/4/4، عن إصابة كلاً من: أحمد محمود دهليز، (34 عاماً)، بعيار ناري في القدم اليسرى، وفضل خضر أبو عقلة، (22 عاماً) بعيار ناري في الصدر نقل الأخير لمستشفى غزة الأوروبي في خانونس لتلقي العلاج. وتفيد التحقيقات الميدانية بأن مشكلة نشبت بين مجموعة من الأطفال من عائلتين في منطقة رفح الغربية، تراشق فيها الأطفال الحجارة، إلى أن وصل إلى المكان ثلاثة مسلحين من إحدى العائلات، يحملون بنادق رشاشة، وأطلقوا النار على الأرض، ما أسفر عن إصابة المذكورين، هذا وفتحت الشرطة تحقيقاً في الحادث.

أصيب المواطن عبد الرحمن عبد القادر محيسن (34 عاماً)، من سكان شارع المنطار في حي الشجاعية شرق مدينة غزة، عند حوالي الساعة 17:30 من مساء يوم الأحد الموافق 2015/4/5، بثلاثة أعيرة نارية في الساقين، وذلك عندما أطلق عليه أحد أقاربه النار على إثر خلاف شخصي. هذا ونقل المصاب إلى مستشفى دار الشفاء لتلقي العلاج، كما ألفت الشرطة الفلسطينية القبض على مطلق النار.

أطلق مسلح ملثم عند حوالي الساعة 20:30 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2015/4/8، النار تجاه المواطن نظمي حمدان البراوي ملكة (50 عاماً)، وذلك بالقرب من منزله في حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة، حيث أصيب ملكة بعدة أعيرة نارية في أماكن مختلفة من الجسم ما أدى إلى مقتله. وحسب مصادر في الشرطة الفلسطينية فإن مطلق النار قام بتسليم نفسه للشرطة واتضح أنه أحد أقارب الضحية.

أصيب اثنان من المواطنين في شجار تخلله استخدام للأسلحة النارية في مخيم المغازي، وذلك عند حوالي الساعة 17:30 من مساء يوم الأحد الموافق 2015/4/19. ووفقاً للمعلومات المتوفرة فقد اعترض حوالي ثمانية أشخاص من عائلة واحدة يحمل بعضهم قنابل يدوية وأسلحة، سيارة جيب كان يستقلها ثلاثة من عائلة أبو اسعيد، بينما كانت تسير قرب مسجد الفلاح وسط مخيم المغازي، وأمرهم أحد المسلحين بالترجل من الجيب، وعندما ترجلوا أطلق النار من مسدسه صوبهم. وأصيب غازي محمد غانم أبو اسعيد (38 عاماً)، بعيار ناري في الفخذ الأيمن، وشقيقه: عبدالحكيم (55 عاماً)، في الساق اليسرى، حيث نقلوا إلى مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح لتلقي العلاج، ووصفت المصادر الطبية هناك جراحهم بالمتوسطة. وأفاد غازي أبو سعيد لباحث المركز: أن شجاراً نشب بين ابن شقيقه وزميله بالمدرسة، فقام الأخير بإبلاغ ذويه، الذين حضروا وانتظروا عند باب المدرسة واعتدوا على ابن شقيقه لحظة خروجه من المدرسة. وعلى اثر الحادث قامت عائلة أبو اسعيد بتقديم شكوى لدى شرطة المعسكرات الوسطى (أبو مدين). وعند حوالي الساعة 17:30 من مساء يوم الأحد الموافق 2015/4/19، بينما كان نجلهم محمود عبدالحكيم أبو اسعيد (15 عاماً)، في سوق مخيم المغازي اتصل على ذويه وأخبرهم أن أفراد من عائلة المشتكى عليهم اعترضوا طريقه فتوجه والده واقاربه بسيارة الجيب الى السوق وفي الطريق اعترضهم شبان من العائلة نفسها من بينهم مسلحون أطلقوا النار على الشقيقين غازي وعبد الحكيم ومن ثم لاذوا بالفرار.

اعتدى ثلاثة مسلحين، عند حوالي الساعة 21:20 من يوم الثلاثاء الموافق 2015/4/21، على المواطنين: أسامة علي عبد الكريم سرحان (52 عاماً)، وشقيقه: آية الله (36 عاماً)، بالأسلحة النارية والبيضاء، بينما كانا يجلسان أمام منزل العائلة الكائن عند تقعر شارع الخلفاء الراشدين من شارع العودة في مخيم جباليا، ما تسبب في إصابتهما بجراح من أعيرة نارية وأسلحة بيضاء، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحهما بالمتوسطة. هذا وفتحت الشرطة تحقيقاً في الحادثة وأوقفت المشتبه بهم. وتقيد المعلومات الميدانية أن المسلحين كانوا يستقلون سيارة من نوع ماغنوم سوداء اللون، وكانوا يحملون أسلحة نارية (كلاشنكوف ومسدس) وأسلحة بيضاء، وهاجموا أسامة وآية الله بينما كانا يجلسان أمام محل لبيع الملابس يعود لآية الله ويقع أسفل منزل العائلة، حيث أطلقوا تجاههم النار ومن ثم هاجمهم بسلاح أبيض، فأصابوا أسامة بعيار ناري في الساق اليسرى وجرحوه في الوجه والفخذين، وأصابوا آية الله في الساق اليمنى وجرحوه في الرأس، وبينما فروا من المكان صدمت إحدى السيارات التي تسير على الشارع أحدهم، ويأتي الحادث على خلفية خلافات شخصية وعائلية.

اعترض ثلاثة مسلحين، عند حوالي الساعة 22:40 من يوم الثلاثاء الموافق 2015/4/28، المواطن: أحمد محمد صبحي شحادة "القمم" (26 عاماً)، أثناء تواجده قرب موقع عبد العزيز الرنتيسي (17 سابقاً) في منطقة التوام بجباليا، وأطلقوا النار عليه فأردوه قتيلاً. وأفادت المصادر الطبية أنه أصيب بعدة أعيرة نارية في الصدر والبطن، وفتحت الشرطة تحقيقاً في الحادثة وأوقفت عدداً من المشتبه بهم وتبين أن الحادث على خلفية ثأر عائلي.

تطورت مشادة كلامية بين شابين من عائلة أبو حدايد، في منطقة البلد وسط خان يونس، عند حوالي الساعة 22:45 من مساء يوم الخميس الموافق 2015/5/7، وعلى أثر ذلك قام أحدهما بطعن الآخر بأداة حادة في منطقة الصدر، ما أدى إلى إصابته

بجروح في الصدر بينما فر الآخر من المكان. هذا وتم نقل المصاب إلى مستشفى ناصر حيث تم التعرف على هويته وهو المواطن خالد نزار صبحي أبو حدايد، البالغ من العمر (20 عاماً) وتبين من خلال الفحص الطبي بأنه فارق الحياة متأثراً بإصابته بجرح قطعي بطول 2 سم وبعمق 4 سم في الجانب الأيسر من الصدر ما أدى إلى وفاته على الفور، علماً بأن المواطن المذكور قد أجريت له عملية قلب مفتوح قبل شهر تقريباً من وقوع الحادثة. وفور وقوع الحادث شرعت الشرطة في خان يونس في التحقيق في ملابسات الحادث وتم إلقاء القبض على المتهم.

قتل الشقيقان جهاد محمد محمود خليفة، (41 عاماً)، وشقيقه رأفت، (37 عاماً)، وذلك عند حوالي الساعة 20:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2015/05/15، بعدة طعنات تسبب فيها شقيقتهم في محافظة رفح جنوب القطاع، وأصيبت شقيقتهم فاطمة، (38 عاماً) بطعنات في الجسم نقلت على أثرها لمستشفى أبو يوسف النجار، ومنها إلى مستشفى غزة الأوروبي، حيث وصفت المصادر الطبية فيها إصاباتها بالخطيرة. هذا واعتقلت الشرطة الجاني ونجله خلال محاولتهم الهروب خارج قطاع غزة. وتفيد تحقيقات الشرطة أن الجريمة حصلت على خلفية خلافات داخل العائلة.

تطور خلاف عائلي بين أفراد من عائلة الفقعاوي، عند حوالي الساعة 23:30 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2015/5/26، بالقرب من دوار التحلية وسط مدينة خان يونس، إلى مشادات وعراك استخدم فيه أحد الأفراد أداة حادة وقام بطعن المواطن محمد عارف الفقعاوي (30 عاماً) عدة طعنات في صدر، ما أسفر عن إصابته بجروح نقل على أثرها إلى مستشفى ناصر الطبي وسط خان يونس ووصفت حالته بالرجة، وعند حوالي الساعة 12:15 من فجر يوم الأربعاء 2015/5/27، أعلنت المصادر الطبية عن وفاته متأثراً بالجروح التي أصيب بها. وفور وقوع الحادث باشرت الشرطة التحقيق في ملابساته واعتقلت عدد من الأشخاص على خلفية الحادث.

توفي المواطن محمد ربحي محمد عابد (24 عاماً)، من سكان حي الشجاعية شرق مدينة غزة، عند حوالي الساعة 20:00 من مساء يوم الأحد الموافق 2015/5/31، عندما تلقى ضربة على الرأس بواسطة أداة حادة من أحد أقاربه خلال شجار عائلي، ما أدى إلى مقتله، هذا وفتحت الشرطة الفلسطينية تحقيقاً في الحادث واعتقلت الجاني.

وقع شجار عائلي، عند حوالي الساعة 18:30 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2015/6/3، بين جارين يقطنان قرب الإدارة المدنية (سابقاً) في منطقة السكة شرق مخيم جباليا في محافظة شمال غزة، تخلله استخدام للأسلحة البيضاء، ما تسبب في مقتل المواطن: مصباح حربي مصباح شلحة (39 عاماً)، بعد إصابته بعدة طعنات في الظهر والبطن، وأصيب شقيقه: خالد (33 عاماً)، وأحمد (25 عاماً)، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى العودة جراح خالد بالخطيرة نتيجة تلقيه عدة طعنات في البطن والظهر وحولته لقسم العناية المركزة في مستشفى كمال عدوان. هذا فتحت الشرطة تحقيقاً بالحادثة وألقت القبض على الجاني واحتجزت عدداً من أفراد العائلة الأخرى.

أصيبت سيدة عند حوالي الساعة 17:00 من يوم الخميس الموافق 2015/6/18. ووفقاً للمعلومات المتوفرة، فقد حدث خلاف بين السيدة وزوجها على مبالغ مالية في منزلهما الكائن بمخيم البريج في المحافظة الوسطى فقام بإطلاق النار من مسدس نحو أطرافها السفلية ما أدى لأصابتها بعيار ناري سطحي، وقامت الشرطة باعتقال الجاني وعدد من الأفراد بعد تعرضهم للشرطة أثناء محاولة اعتقال الفاعل.

ألقي شاب قنبلة يدوية عند حوالي الساعة 1:00 من فجر يوم السبت الموافق 2015/6/20، تجاه تجمع من المواطنين كانوا يتجمعون في الشارع الثاني من حي الشيخ رضوان شمال مدينة غزة، ما أدى إلى إصابة (11) مواطناً بجراح طفيفة. يذكر أن شجاراً عائلياً كان يدور في المكان وتجمع المواطنون من الجيران على أثره في محاولة لفضه، ولكن أحد الشبان وينتسب لواحدة

من العائلتين المتشاجرتين ألقى القنبلة تجاه المواطنين. هذا ووصلت قوة من الشرطة الفلسطينية إلى مكان الحادث واعتقلت عددا من المواطنين من العائلتين وفُتحت تحقيقاً في الحادث.

تشاجر جيران، عند حوالي الساعة 19:30 من يوم الثلاثاء الموافق 2015/6/23، في بيت لاهيا بمحافظة شمال غزة، ما تسبب في إصابة تسعة أشخاص بجراح وصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان إحداها بالخطيرة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الشجار نشب بسبب خلاف شخصي، وتخلله استخدام للحجارة والأسلحة البيضاء، وتواصل حتى منتصف الليل، وامتد إلى داخل مستشفى كمال عدوان نفسها حيث أصيب شخص داخل المستشفى. وأفادت المصادر الشرطية أن الشرطة تدخلت لفض الشجار في المنطقة واحتجزت أشخاصاً من الطرفين وفُتحت تحقيقاً في الحادثة.

اشتبك مسلحون مجهولون، عند حوالي الساعة 00:10 من فجر يوم الثلاثاء الموافق 2015/6/30، قرب نادي شباب بيت لاهيا في منطقة المنشية في بيت لاهيا شمال غزة، وتخلل الاشتباك وقوع انفجار تسبب في تضرر مركبة من نوع فلوكس فاجن تعود لأحد المواطنين الذين يقطنون المكان، دون وقوع إصابات. هذا وأعلنت الشرطة أنها فتحت تحقيقاً في الحادثة. ويعتقد أن يكون الاشتباك قد وقع على خلفية شجار عائلي. هذا وتعود المركبة للمواطن: عدنان فضل الزين، وتضررت بشكل جزئي بينما كانت متوقفة أمام منزله.

### إطلاق النار وسوء استخدام السلاح:

أسهمت ظاهرة انتشار وسوء استخدام الأسلحة النارية في قطاع غزة، في ارتفاع عدد ضحايا الفلتان الأمني حيث سجل عدد من الحالات التي أسفرت عن قتلى وإصابات نتيجة العبث بالسلاح وسوء استخدامه، وذلك بعيداً عن كونها جزء من الشجارات العائلية. ووفق رصد وتوثيق مركز الميزان خلال النصف الأول من العام 2015، فقد قتل مواطن واحد، وأصيب (9) أشخاص آخرين من بينهم طفل في (8) أحداث منفصلة، نتيجة حوادث إطلاق النار. يستعرض التقرير أبرزها على النحو التالي:

أطلق مسلحون مجهولون النار عند حوالي الساعة 11:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2015/2/16، تجاه المواطن سلامة محسن العويدات (26 عاماً) من سكان حي الرمال غرب مدينة غزة، والمواطن ياسر رفيق عمر عليان (25 عاماً) من سكان حي الدرج وسط مدينة غزة، ما أدى إلى إصابة العويدات بعيار ناري في القدم اليمنى، وإصابة عليان في الرأس، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء حالتهما بالطفيفة. وحسب المعلومات التي أدلىا بها فقد كانا يستقلان جيباً ومتوجهين إلى برج السعادة رقم (1) في حي تل الهوى غرب مدينة غزة، للقاء المواطن مأمون سويدان وهو مدير مفوضية العلاقات الدولية في منظمة التحرير الفلسطينية وهما مرافقيه، لمرافقته وإيصاله إلى مكتبه بالقرب من ميناء الصيادين غرب مدينة غزة كعادتهم. وعندما وصلا أسفل البرج توقفت بالقرب منهما سيارة مدنية من نوع سوبارو بيضاء اللون وخرج منها أربعة مسلحين ملثمين واعتدوا عليها بالضرب وحاول كل من العويدات وعليان التصدي لهما فقام أحد المسلحين بإطلاق النار في الهواء وعلى الأرض على أقدامهما ما أدى إلى إصابتهما من ثم لاذوا بالفرار، وقد حضرت قوات من الشرطة الفلسطينية إلى مكان الحادث وباشرت التحقيقات، هذا ولم تعرف الجهة التي تقف وراء الحادث أو الأسباب التي دفعته للقيام بذلك.

أصيب الطفل فادي أكرم سلمان أبو منديل البالغ من العمر (14 عاماً)، بعيار ناري، وذلك عند حوالي الساعة 18:00 من يوم الجمعة الموافق 2015/4/24، حيث نقل إلى مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح جراء إصابته في الظهر ووصفت جراحه

بالخطيرة حيث حول إلى مستشفى دار الشفاء بمدينة غزة. ووفقاً للمعلومات المتوفرة فقد أصيب الطفل بينما كان في داخل منزله، الواقع وسط مخيم المغازي ووفقاً لشرطة مستشفى شهداء الأقصى فقد أصيب أبو منديل بعيار ناري مجهول المصدر. توفي المواطن جبر ناهض جبر أبو السكران (26 عاماً)، من سكان حي النزاز في حي الشجاعية شرق مدينة غزة، وذلك عند حوالي الساعة 18:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2015/4/24، عندما كان يقوم بتنظيف سلاحه وهو من نوع كلاشنكوف داخل منزله، حيث خرجت منه طلقة أصابته في الصدر بشكل مباشر ما أدى إلى مقتله، جدير ذكره أن السكران يتبع أحد مجموعات المقاومة الفلسطينية.

أصيب المواطن عبد القادر صبحي قوشن المزين، (25 عاماً)، بعيارين ناريتين اخترق أحدهما الساق اليمنى ونفذ إلى اليسرى، عند حوالي الساعة 9:00 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2015/6/2، بينما كان يجلس أمام (السوبرماركت) الذي تملكه عائلته ويعمل فيه في شارع الصليب الأحمر بمنطقة الشيخ ناصر في خان يونس. ووفق المعلومات المتوفرة لدى المركز فقد أصيب المزين بعيارين أطلقهما أحد المسلحين كان برفقة شخص آخر على دراجة نارية وكل منهما يضع خوذة على رأسه تخفي وجهه، وفور إطلاق النار لاذا بالفرار بينما تم نقل المصاب بواسطة سيارة إسعاف إلى مستشفى ناصر بخان يونس لتلقي العلاج. ووصلت إلى المكان قوة من الشرطة وباشرت التحقيق في ملابسات الحادث.

أصيب رافت توفيق إبراهيم جبر (37 عاماً)، بعيار ناري جراء إطلاق النار عليه عند خروجه من مقر وزارة التربية والتعليم - فرع الوسطى - والكائن بالقرب من مدرسة خالد بن الوليد في مخيم النصيرات، ويشغل جبر منصب رئيس قسم الأرشفة والخدمات في المديرية. ووفقاً لإفادة عامر يوسف إبراهيم جبر، فقد قام أحد الموظفين التابعين لوزارة التربية والتعليم بتهديد عدد من الموظفين في المديرية من بينهم جبر على خلفية قرار نقله من قسم الحراسات إلى قسم الأذنة، وعند حوالي الساعة 12:15 مساء يوم الخميس 2015/6/18، وأثناء خروج رافت توفيق إبراهيم جبر (37 عاماً)، من مقر المديرية فوجئ بوجود مركبة يستقلها شخصان، فقام أحدهم بتوجيهه بندقية من نوع (كلاشن كوف)، وأطلق النار تجاه جبر من مسافة قصيرة، وقد تعرف عليه جبر، حيث كان مكشوف الوجه وهو من العاملين في المديرية، ونقل جبر على إثرها إلى مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح، ووفقاً للتقرير الطبي في المستشفى فقد أصيب بعيار ناري مدخل ومخرج في الفخذ الأيمن، ونظراً لخطورة حالته حوّل إلى قسم الأوعية الدموية في مستشفى دار الشفاء بمدينة غزة، وقامت الشرطة بفتح تحقيق في الحادث واعتقلت المشتبه فيهم.

#### ❖ انفجارات داخلية وأعمال تخريب للممتلكات:

تواصل سقوط الضحايا جراء تكرار الانفجارات الداخلية، سواء كان ذلك على خلفية انتقامية أو نتيجة لأعمال تخريب، أو انفجارات ناتجة عن خلل أو عدم خبرة في استخدام هذه الأسلحة وتخزينها أو تفجير لسيارات ومداخل منازل سكنية، وخلال الفترة التي يغطيها التقرير رصد المركز، (22) حالة، أسفرت عن إصابة (132) شخص بجروح متفاوتة من بينهم (51) طفل، و(32) سيدة، ونورد أبرز الأحداث كالاتي:

وقع انفجار، عند حوالي الساعة 14:30 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2015/2/17، تسبب في إصابة ثلاثة أطفال، هم: ماجد نبيل محمد أبو جلهوم (13 عاماً) أصيب بشظايا في الجزء العلوي من الجسم تسببت في بتر كف يده اليمنى، يزن نسيم محمود جلهوم (3 سنوات) أصيب بشظايا في البطن والصدر، ومصعب يوسف محمود جلهوم (3 سنوات) أصيب بشظايا في أنحاء متفرقة من الجسم، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء جراح ماجد ويزن بالخطيرة بينما وصفت جراح مصعب بالطفيفة.

وتقيد التحقيقات الميدانية أن الانفجار وقع أثناء لعب الأطفال بجسم مشبوه عثروا عليه في حديقة منزلهم الكائن قرب مفترق العامودي في حي الإسراء في بيت لاهيا بمحافظة شمال غزة. هذا وتضرر المنزل جراء الانفجار بشكل طفيف.

وقعت عدة انفجارات عند حوالي الساعة 22:20 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2015/3/31، في سيارة مدنية من نوع رينو بيضاء اللون قديمة الطراز ولا تحمل لوحة أرقام كانت تقف أسفل برج الجلاء بالقرب من شركة جوال المقر الرئيس في حي الرمال وسط مدينة غزة. هذا وهرعت طواقم الإسعاف والدفاع المدني إلى المكان وسيطرت على الحريق الذي نشب في السيارة بعد تلك الانفجارات، وفتحت الشرطة تحقيقاً في الحادث، ولم تعرف حيثيات الحادث أو المسؤولين عنه.

وصل إلى مستشفى كمال عدوان، عند حوالي الساعة 11:10 من صباح يوم الخميس الموافق 2015/4/2، شاب وطفله مصابين بجراح وصفتهما المصادر الطبية بالطفيفة، جراء انفجار داخلي وقع في بيت لاهيا. وفتحت الشرطة تحقيقاً في الحادثة. وتقيد التحقيقات الميدانية أن الانفجار جراء العبث بجسم متفجر، ولا شبهة جنائية في الحادث.

انفجر جسم متفجر في قرية وادي السلخا عند حوالي الساعة 18:00 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2015/4/8. ووفقاً للمعلومات المتوفرة، فقد وقع انفجار بينما كان عدد من الأطفال يعبثون في جسم حديدي في محيط أحد المنازل في قرية وادي السلخا، جنوب شرق مدينة دير البلح. وتسبب في إصابة كل من: مصعب عدنان محمد السواركة (6 سنوات)، بجروح في الأطراف السفلية والوجه والجنب الأيمن، هبة الله يحيى سلمان أبو ماضي (7 سنوات)، الرأس والقدمين، إبراهيم جعفر محمد السواركة (6 سنوات) في اليد اليسرى. حيث نقلوا إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح، ووصفت جراحهم بين الطفيفة والمتوسطة، وحول مصعب إلى مستشفى دار الشفاء بمدينة غزة لاستكمال العلاج لوجود شظية في الوجه، فيما غادر الآخرون المستشفى. ووصلت قوة من هندسة المتجبرات التابعة لجهاز الشرطة وقامت بفتح تحقيق لمعرفة ظروف وأسباب الحادث.

وصل إلى مستشفى كمال عدوان، عند حوالي الساعة 8:20 من صباح يوم السبت الموافق 2015/4/11، شاب أصيب بجراح وصفتهما المصادر الطبية بالمتوسطة، حيث أصيب بشظايا في أنحاء متفرقة من الجسم جراء انفجار داخلي وقع في بيت لاهيا بمحافظة شمال غزة، وفتحت الشرطة تحقيقاً في الحادثة. وتقيد التحقيقات الميدانية أن الانفجار جراء العبث بجسم متفجر.

وصل إلى مستشفى كمال عدوان، عند حوالي الساعة 10:00 من صباح يوم السبت الموافق 2015/4/11، شاب أصيب بجراح، حيث بترت كفة يده اليسرى وأصيب في يده اليمنى وبشظايا في أنحاء متفرقة من الجسم جراء انفجار داخلي وقع في منزله الكائن في جباليا. هذا وفتحت الشرطة تحقيقاً في الحادثة. وتقيد التحقيقات الميدانية أن الانفجار جراء العبث بجسم متفجر.

فجر مجهولون عند حوالي الساعة 23:00 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2015/4/15، عبوة ناسفة في سوق خضار مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة. هذا ولم يؤدي الانفجار إلى وقوع إصابات أو أضرار تذكر، وهرعت الشرطة الفلسطينية إلى مكان الحادث وباشرت التحقيق.

وصل إلى مستشفى كمال عدوان، عند حوالي الساعة 22:40 من يوم الخميس الموافق 2015/4/16، طفلين أصيبا بجراح وصفتهما المصادر الطبية بالطفيفة، وأفادت مصادر شرطية أنهما أصيبا جراء العبث بجسم متفجر في بيت لاهيا بمحافظة شمال غزة، هذا وفتحت الشرطة تحقيقاً في الحادثة.

فجر مجهولون عند حوالي الساعة 22:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2015/4/17، عبوة ناسفة بالقرب من دوار أبو مازن غرب مدينة غزة، ولم يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار تذكر. هذا وفتحت الشرطة الفلسطينية تحقيقاً في الحادث بعد وصولها إلى مكان التفجير، ولم تعرف حتى اللحظة الجهة التي تقف وراء الحادث أو أسبابه.

فجر مجهولون عند حوالي الساعة 22:00 من مساء يوم السبت الموافق 2015/4/18، عبوة ناسفة في حاوية قمامة بجوار مقر وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الأونروا (الصناعة)، مقابل برج السوسي في شارع الصناعة غرب مدينة غزة. هذا ولم يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار تذكر، وقد فتحت الشرطة الفلسطينية تحقيقاً في الحادث بعد وصولها لمكان التفجير، ولم تعرف حتى اللحظة الجهة التي تقف وراء الحادث أبو الأسباب التي دفعتها للقيام بذلك.

فجر مجهولون عند حوالي الساعة 22:10 من مساء السبت الموافق 2015/4/18، عبوة ناسفة في حاوية قمامة بجوار برج الخالدي مقابل الجامعة الإسلامية غرب مدينة غزة. وفيما لم يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار تذكر، فتحت الشرطة تحقيقاً في الحادث بعد وصولها لمكان التفجير، ولم تعرف حتى اللحظة الجهة التي تقف وراء الحادث أبو أسبابه.

فجر مجهولون عند حوالي الساعة 00:30 من فجر الأربعاء الموافق 2015/4/22، عبوة ناسفة في أرض زراعية مزروعة بأشجار الزيتون في شارع وادي العرايس في حي الزيتون شرق مدينة غزة، هذا ولم يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

أعلنت المصادر الطبية في مستشفى أبو يوسف النجار في رفح، عند حوالي الساعة 08:30 من صباح يوم السبت الموافق 2015/05/02، عن إصابة شابين جراء عبثهم بجسم مشبوه، في منزل في حي الشابورة، نقلوا لمستشفى أبو يوسف النجار، حيث وصفت المصادر الطبية إصاباتهم بالمتوسطة.

أصيب ثلاثة شبان، عند حوالي الساعة 13:20 من مساء يوم السبت الموافق 2015/05/02، جراء انفجار جسم كانوا يعبثون فيه في أحد المنازل في رفح، نقلوا لمستشفى أبو يوسف النجار، حيث وصفت المصادر الطبية إصاباتهم بالمتوسطة.

فككت الشرطة الفلسطينية عبوتين ناسفتين عند حوالي الساعة 22:30 من مساء يوم الاثنين الموافق 2015/5/4، كانتا في سيارة مدنية من نوع رينو بيضاء اللون وكانت السيارة لا تحمل لوحات أرقام ومتوقفة في كراج الشجاعة شرق مدينة غزة، هذا وفتحت الشرطة الفلسطينية تحقيقاً في الحادث.

فككت الشرطة الفلسطينية عبوتين ناسفتين عند حوالي الساعة 22:30 من مساء يوم الاثنين الموافق 2015/5/4، كانتا في سيارة مدنية من نوع رينو بيضاء اللون وكانت السيارة لا تحمل لوحات أرقام ومتوقفة في كراج الشجاعة شرق مدينة غزة، هذا وفتحت الشرطة الفلسطينية تحقيقاً في الحادث.

انفجر جسم مشبوه عند حوالي الساعة 12:00 من ظهر يوم الأربعاء الموافق 2015/5/6، بين يدي الطفلة دعاء علاء سعدي ياسين (11 عاماً)، ما أدى إلى إصابتها بجراح أدت إلى حصول بتر بأصابع اليد اليمنى بالإضافة إلى شظايا بالذراع والساق اليمنى، وذلك أمام منزلها الواقع في شارع العودة في حي وادي العرايس شرق حي الزيتون شرق مدينة غزة. وتفيد التحقيقات الميدانية والمصادر الشرطية بأن الجسم المشبوه عبارة عن صاعق محلي الصنع.

انفجر صاروخ محلي الصنع مساء يوم الخميس الموافق 2015/05/07 الساعة 23.30 في أرض زراعية جنوب غرب منطقة الكرامة شمال غزة. حيث أدى الانفجار إلى إصابة مواطن تصادف مروره بالمكان لحظة الانفجار. هذا وهرعت قوات كبيرة من الشرطة والأمن الداخلي لحظة وقوع الحادث. كما أشارت التحقيقات إلى أن الصاروخ محلي الصنع.

أصيب كل من الطفلين هيثم أحمد سعيد حسنين (16 عاماً)، والطفل حيدر محمد محمد حسنين (8 أعوام)، وكلاهما من سكان حي الزيتون شرق مدينة غزة، وذلك عند حوالي الساعة 18:30 من مساء يوم الخميس الموافق 2015/5/14، جراء انفجار جسم مشبوه كانا يلهوان به بالقرب من منزلهما في منطقة الزيتون، وقد أدى الانفجار إلى حدوث بتر بأصابع يد هيثم اليمنى، كما وأدى إلى إصابة حيدر بشظايا في البطن والساقين واليدين.

وقع انفجار، عند حوالي الساعة 19:00 من يوم الخميس الموافق 2015/5/14، في موقع للمقاومة يقع عند تفرع شارع السلاطين من الشارع المؤدي للعطاطرة في بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، تسبب في إصابة (108) مواطناً من بينهم (37) طفلاً و(32) سيدة، ووصفت المصادر الطبية في مستشفيات كمال عدوان والعودة والشفاء جراح (5) منهم بالخطيرة، بينما وصفت جراح الباقين بالمتوسطة والطفيفة. كما تسبب الانفجار في تضرر حوالي (15) منزلاً سكنياً مجاوراً بشكل جزئي بالغ، بينما تضررت نوافذ العشرات من المنازل السكنية القريبة، كذلك تضررت (3) منشآت عامة بشكل جزئي وهي: مدرسة أم الفحم الثانوية للبنات - مدرسة أبو جعفر المنصور الأساسية العليا للبنين - ومركز شهداء العطاطرة، ومحطة الخزندار للبتروال الواقعة قبالة المقر بشكل بالغ، وعدداً من المحال التجارية القريبة بشكل طفيف. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الحادث ناجم عن انفجار صاروخ من مخلفات الاحتلال أثناء تفكيكه.

انفجرت قنبلة صوت، عند حوالي الساعة 22:20 من مساء يوم الأحد الموافق 2015/5/17، ووفقاً للتحقيقات الميدانية فقد انفجرت قنبلة صوت كانت موضوعة داخل كومة من القمامة بمحاذاة طريق صلاح الدين مقابل مخيم النصيرات، وأحدثت صوت شديد، ولم يسجل وقوع إصابات أو أضرار. كما حضرت قوة من الشرطة وفتحت تحقيقاً في الحادث.

وقع انفجار غامض عند حوالي الساعة 12:30 من ظهر الأربعاء الموافق 2015/5/27، في منزل يعود لعائلة فياض في بلدة القرارة شرق خان يونس، ما أسفر عن إصابة المواطن أدهم فياض (28 عاماً)، بجروح نقل على أثرها إلى مستشفى ناصر الطبي، ووصفت المصادر الطبية حالته بالمتوسطة لإصابته بجروح أدت إلى بتر في يده اليمنى وجروح في مختلف أنحاء الجسم. ووفق المعلومات المتوفرة لدى المركز فإن الانفجار ناتج عن العبث في جسم مشبوه.

وصل طفلان، مستشفى كمال عدوان عند حوالي الساعة 14:40 من يوم السبت الموافق 2015/6/13، مصابين بجراح وصفتها المصادر الطبية بالمتوسطة. وتفيد التحقيقات الميدانية بأن الطفلين عبثاً بجسم مشبوه عثرا عليه في منطقة سكانهم قرب مسجد الإمام الشافعي في شارع السكة شرق حي تل الزعتر بجاليا في محافظة شمال غزة، فانفجر بهما ما تسبب في إصابة أبو غبيط بشظية في البطن وعيسى بشظية في العين اليسرى.

### اعتداء على مواطنين وممتلكاتهم:

تواصل الاعتداء على المواطنين وممتلكاتهم كأحد مظاهر الفلتان الأمني في قطاع غزة، حيث شهدت الفترة التي يغطيها التقرير (18) حالة اعتداء وثقها المركز نتج عنها مقتل (8) مواطنين و إصابة (15) آخرين، منهم (4) أطفال وسيدة، نوردهما كما يلي:

تسلل ثلاثة ملثمين على الأقل إلى منزل الدكتور أحمد محمد أحمد المصري (66 عاماً)، وهو محاضر في جامعة الأقصى وجامعة غزة، عند حوالي الساعة 18:45 من مساء يوم الخميس الموافق 2015/1/1، والواقع بالقرب من مسجد النقلة وسط مدينة دير البلح، ودخلوا إلى صالة المنزل أثناء ما كان الدكتور المصري عائداً من تأدية صلاة العشاء، وقاموا بالاعتداء عليه بالضرب وتقييد أطرافه العلوية والسفلية والفم والأعين، وعندما شاهدت زوجته المشهد أطلقت صرخات استغاثة فقام أحدهم بتقييد أطرافها السفلية والعلوية وقيد فمها وأعينها بواسطة لاصق، ووفقاً لإفادة أدلت بها لباحث المركز الأستاذة سلوى ذياب عبد العزيز المصري زوجة الدكتور المصري - وهي مديرة مدرسة العائشية في مدينة دير البلح وزوجة الدكتور منذ عام 1979، فقد عاد زوجها من تأدية صلاة العشاء وطلب منها إعداد فنجان قهوة، حيث كان التيار الكهربائي الرسمي قد عاد للتو للمنطقة، فسمعت صوت صراخ زوجها وشاهدت ثلاثة ملثمين في داخل منزلها يعتدون بالضرب على زوجها، وعندما صرخت قام أحدهم بتقييدها وعندما

استفسرت عن سبب ذلك قالوا نريد شيء من الدكتور أخبرناه إياه، وأجلسوها هي وزوجها على الأريكة وأعدوا بالضرب على زوجها وكان يردد لهم عبارة (انا رجل مسكين - وغلبان)، ثم هدأ صوته تماماً، فأدركت أنه قد أصيب ثم شرعوا في تفتيش المنزل وسرقوا مبلغ من المال، وقاموا بفك يديها وسحب حلية من الذهب (سورة) كانت في معصمها، وأعادوا تقييد يديها مرة أخرى، ثم هدأ الصوت في المنزل، فخرجت من المنزل واستجدت بالجيران والأقارب الذين فكوا قيودها وعندما عادت للمنزل برفقتهم شاهدت زوجها ملقى على الأرض بدون حراك وكانت لا تبدوا عليه أثارا للحياة وشاهدت بقع من الدماء على الأريكة والأرض، ثم نقل إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح وأعلن عن وفاة الدكتور رسمياً، ولم تستطع الزوجة التعرف على قيمة النقود التي تم سرقها من المنزل، وأفاد مدير شرطة دير البلح لباحث المركز أنهم وصلوا على الفور للمكان وقاموا بمعاينة مكان الحادث وفتحو تحقيق بالحادث.

فجر مجهولون عند حوالي الساعة 23:45 من مساء يوم الاثنين الموافق 2015/1/19، عبوة ناسفة أسفل سيارة المقدم في وزارة الداخلية حملي حمدي شكري خلف (36 عاماً)، وهي من نوع (كيا - سيراتوا) موديل 2011 بيضاء اللون، وتتبع وزارة الداخلية، وكانت متوقفة أمام منزل المقدم خلف الذي يقع إلى الشرق من دوار أبو علبة في حي الشيخ رضوان شمال مدينة غزة، وقد أدى الانفجار إلى تدمير السيارة بشكل كلي، هذا ولم يبلغ عن وقوع إصابات، وقد باشرت الشرطة تحقيقاً في الحادث.

حاول مجهولون عند حوالي الساعة 04:45 من فجر يوم الخميس الموافق 2015/1/22، إحراق سيارة الكادر الفتاوي أحمد فؤاد شعبان أحمد علوان (55 عاماً)، ويقطن شرق مسجد الكنز في حي الرمال غرب مدينة غزة، وأفاد علوان أنه كان مستيقظ بالصدفة فجر ذلك اليوم وسمع صوت حركة أشخاص أسفل منزله، وعندما نزل لتفقد المنزل وجد أن النيران مشتعلة في كراج سيارته الذي يقع أسفل المنزل وفي سيارته وهي من نوع هيونداي فيرنا بيضاء اللون، وعلى الفور قام بإخماد النيران بمساعدة أسرته، ما أدى إلى إلحاق أضرار طفيفة بالسيارة والكراج.

قام مجهولون عند حوالي الساعة 15:30 من مساء يوم الأحد الموافق 2015/1/25، بالاعتداء بالضرب على المواطن إسماعيل عيسى إسماعيل أبو نحلة (40 عاماً) وهو أحد كوادر حركة فتح، عندما كان في متجره الخاص بالملايس النسائية مقابل مستوصف وكالة الغوث السوري في حي النصر غرب مدينة غزة. وحسب إفادة أبو نحل قام أربعة شبان ملثمي الوجوه وكانت معهم هراوة وسيف ومسدس واعتدوا عليه بالضرب المبرح كما حطموا زجاج المتجر بالإضافة إلى بعض الرفوف التي تعرض عليها البضائع من ثم لاذوا بالفرار.

هاجم مسلحون مثلمون طبيب جراحة الانف والاذن والحنجرة، اياد محمود على شنن (43 عاماً، عند حوالي الساعة 19:30، من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2015/02/03، وذلك عند عودته من عمله إلى منزله الكائن في حي الاسراء غربي السلاطين في بيت لاهيا بمحافظة شمال غزة، واختطفوه، وبعد أن أبرحوه ضرباً تركوه في شارع فرعي غربي مستشفى الشفاء بمدينة غزة، وأفاد الطبيب باحث المركز بأن، خمسة مسلحين يلبسون ملابساً سوداء اللون ويحمل بعضهم أسلحة أوتوماتيكية ( من نوع كلشنكوف) والبعض الآخر يحمل مسدسات، هاجموه بينما كان ينتظر أن يفتح باب منزله وأنزلوه من سيارته ( جيب من نوع توسان رمادي اللون)، بينما كانوا هم يستقلون سيارة من نوع ماغنوم بيضاء اللون - بدون لوحات أرقام - قيدوا يداها وألبسوه كيساً أسوداً، ثم أركبوه في المقعد الخلفي لسيارته، وضربوه بأعقاب البنادق حتى ينزل أسفل الكرسي، وابتعدوا فيه عن المنزل، وبعد حوالي ساعة دفعوه خارج السيارة وتركوه في شارع فرعي يقع غربي مستشفى الشفاء، وأخذوا هاتفه النقال وسيارته وابتعدوا عن المكان. وبمساعدة الناس فك وثاقه واتصل بنويه ثم ذهب إلى المستشفى، حيث تعرض لكدمات وأصيب بسحجات وجروح في اليدين والظهر والرقبة، وغادر المستشفى صباح يوم الخميس، وتقدم ببلاغ للشرطة التي فتحت تحقيقاً في الحادثة.

انفجرت عند حوالي الساعة 21:50 من مساء الجمعة الموافق 2015/2/6، مركبة من نوع (سوبارو) بيضاء اللون، تعود للمواطن: سامي حماد حامد الهمص (47 عاماً)، بينما كانت متوقفة أمام منزله الواقع مقابل بنك فلسطين القديم، بمخيم النصيرات، وأسفر الانفجار عن تدمير المركبة بشكل كلي، وتدمير دراجة نارية تصادف توقفها في المكان تعود لأحد أقارب الهمص. كما تضررت نوافذ منزل الهمص ومنازل الجيران، وتضررت فوانيس الإنارة بالشارع. ووفقاً لشهود عيان فقد وقع الانفجار في وقت كان فيه الشارع خالي من المارة وانقلبت السيارة من مكانها واشتعلت فيها النيران، وبعد دقائق معدودة وصلت طواقم الدفاع المدني والشرطة وسيارات الإسعاف التابعة للخدمات الطبية، وفتحت الشرطة تحقيق في الحادث، ووفقاً لمصادر في الشرطة فقد نجم الانفجار عن عبوة محلية الصنع.

فجر مجهولون عبوة كانت ملصقة في مقدمة مركبة، وذلك عند حوالي الساعة 1:00 من فجر يوم الأحد الموافق 2015/2/8، ووفقاً للتحقيقات الميدانية فقد ألصق مجهولون عبوة على الإطار الشمالي الأمامي من مركبة جيب من نوع (تويوتا لاند كروزر)، ذهبية اللون، بينما كانت متوقفة في المرأب بالقرب من منزل صاحبها والواقع مقابل جامعة فلسطين في مدينة الزهراء، وقد أسفر الحادث عن وقوع اضرار جزئية بالمركبة والمرأب، وأفاد صاحب المركبة أنه استيقظ على صوت انفجار عند حوالي 1:00 فجر اليوم، وأنقطع التيار الكهربائي عن المنطقة ثم تلقى اتصال من جيرانه يخبره أن النيران مشتعلة في المرأب الخلفي، وعندما توجه للمكان وجد النيران تشتعل في سيارته وبعد أن تمكن من إخمادها أبلغ الشرطة في مخيم النصيرات التي بدورها فتحت تحقيقاً في ملابسات الحادث وذلك بالتعاون مع قسم هندسة المتفجرات.

حاول مجهولون تفجير عبوة ناسفة أمام مدخل منزل المحامي خليل حسن عبد الجريسي (55 عاماً)، والواقع في منطقة السلطان بمخيم المغازي، وذلك عند حوالي الساعة 20:50 من مساء يوم الأحد الموافق 2015/2/15، ووفقاً للتحقيقات الميدانية فقد انفجرت عبوة محدثة صوت خفيف كانت موضوعة أمام منزل الجريسي في منطقة السلطان بمخيم المغازي، وانسابت من جوانبها مادة متفجرة لونها (أصفر)، ووصلت عناصر الشرطة للمكان وقامت بفتح تحقيق بالحادث. يذكر ان الجريسي كان يعمل عضو في اللجنة الإشرافية على الانتخابات في حركة فتح وهو موظف في السلطة الفلسطينية.

قام مجهولون بوضع كيس بلاستيكي بداخله قنبلتين، على باب شقة المواطن عصام أحمد محمد جمعة (52 عاماً)، والذي يقطن في برج رقم (9) في أبراج عين جالوت، بمخيم النصيرات. ووفقاً لإفادة جمعة فقد قامت زوجته بإيقاظه من النوم عند حوالي الساعة 9:00 صباح يوم الأحد الموافق 2015/2/22، وأخبرته بوجود كيس بلاستيكي أسود اللون بداخله أشياء ثقيلة، وعندما فتحها شاهد بداخلها قنبلتين من نوع (ميلز)، حيث كان الكيس معلق على باب الشقة من الخارج، وأثناء خروج ابنته للمدرسة شاهدت الكيس ووضعت بداخل المنزل دون ان تتفحص ما بداخله، وقد قام جمعة بإبلاغ الأجهزة الأمنية حيث حضرت هندسة المتفجرات والمباحث العامة، وجهاز الأمن الداخلي وفتحوا تحقيقاً في الحادث. يذكر أن جمعة يشغل منصب المراقب العام لحركة فتح في المحافظة الوسطى.

شبّ حريق في مركبة المواطن: خليل مصباح رمضان الزيان، عند حوالي الساعة 3:00 من فجر يوم الثلاثاء الموافق 2015/3/17، ما تسبب في تضررها بشكل كلي. وتقيد التحقيقات الميدانية أن المركبة حكومية من نوع هيونداي (فيرنا) رمادية اللون، كانت تتوقف أمام منزل مالكها الكائن قرب مسجد التوبة في بلوك (8) من مخيم جباليا في محافظة شمال غزة، دون وقوع إصابات، ويعمل الزيان موظفاً في وزارة المواصلات ومتحدثاً باسم نقابة الموظفين في غزة. وفتحت الشرطة تحقيقاً في الحادثة، وتشير المعطيات أن الحريق مفتعل، وهناك شبهة جنائية فيه، ولم يتم التعرف على الجناة.

اختطف مسلحون ملثمون ويستقلون سيارتي حبيب من نوع ماجنوم عند حوالي الساعة 16:00 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2015/4/1، ثلاثة شبان كانوا بالقرب من مركز شرطة التفاح شرق مدينة غزة، وهم أحمد محمد البلبيسي (20 عاماً)، خالد هشام البلبيسي (19 عاماً)، بدر عطا البيوك (18 عاماً). وتفيد التحقيقات الميدانية أن الثلاثة كانوا محتجزين داخل مركز الشرطة بناءً على شكوى من أحد المواطنين وبعد الإفراج عنهم وخروجهم من مركز الشرطة مباشرة تم اختطافهم من قبل المسلحين، هذا وقام المجهولون بالاعتداء عليهم بالضرب قبل أن يخلوا سبيلهم في شارع الجرو شرق حي التفاح شرق مدينة غزة، وقد نقلوا إلى مستشفى دار الشفاء غرب المدينة لتلقي العلاج، ولم تعرف الجهة التي تقف وراء الحادث أو الأسباب التي دفعتها للقيام بذلك.

أعلنت المصادر الطبية في مستشفى أبو يوسف النجار في رفح، عند حوالي الساعة 21:30 من مساء يوم الاثنين الموافق 2015/4/13، عن وفاة كلاً من: أمنة عبد الله محمود أبو نحلة، (76 عاماً)، طعنات في الرقبة، وهدي محمود محمد أبو نحلة، (57 عاماً)، طعنات في الرقبة، ووائل محمود محمد أبو نحلة، (44 عاماً)، وجميعهم حروق في أنحاء الجسم، وإصابة أبناء شقيقة وائل باختناق وهم: الطفل وسام علي سميح خليفة، (3 أعوام)، وفيلما علي سميح خليفة، (8 شهور)، نقلاً لمستشفى غزة الأوروبي حيث وصفت جراحهم بالمتوسطة، هذا وفتحت الشرطة تحقيق في الحادث بسبب وجود شبهة جنائية، حيث عثرت الشرطة على سكين وبقايا قالون البنزين، وجرى تحويل الجثث للطب الشرعي للمعاينة.

فجر مجهولون عبوة، عند حوالي الساعة 3:30 من فجر يوم الأحد الموافق 2015/4/26، أمام منزل المواطن: هلال محمد عبد ربه ياغي (51 عاماً)، الكائن قبالة مستشفى اليمن السعيد-قيد الإنشاء-مقابل بركة أبو راشد، وسط مخيم جباليا، في محافظة شمال غزة، ما تسبب في تضرر المنزل، وتضرر سيارة من نوع مرسيدس بيضاء اللون، تعود ملكيتها له، كانت تتوقف أمام المنزل، بشكل جزئي، دون وقوع إصابات. وتفيد التحقيقات الميدانية أن العبوة صغيرة الحجم، ولم تسبب أضراراً كبيرة. وفتحت الشرطة تحقيقاً في الحادثة. الجدير ذكره أن ياغي من نشطاء حركة فتح شمال غزة.

قام مجهولين بتفجير عبوة في مدخل منزل زياد محمد جاد الله البحيصي البالغ من العمر (52 عاماً)، وذلك عند حوالي الساعة 22:15 من مساء يوم الخميس الموافق 2015/5/14. ووفقاً للتحقيقات الميدانية فقد انفجرت العبوة في منزل غير مأهول - قيد التجهيز - وهو مكون من طبقتين ومقام على مساحة (200م<sup>2</sup>)، يعود للبحيصي ويقع في شارع النخيل جنوب معسكر دير البلح. هذا وأحدث الانفجار صوت مرتفع، وتضرر باب مصنوع من الحديد، ووفقاً لإفادة صاحب المنزل الذي يعمل مدير أمن الاستخبارات في أمن الرئاسة: فقد سمع صوت انفجار في منزله الواقع شمال معسكر دير البلح، وقام نجله بتفقد المنزل وحضرت قوة من الشرطة والأجهزة الأمنية وعناصر المقاومة للمكان، وفتحت الشرطة تحقيق في الحادث، وحسب شهادات الجيران فقد شاهدوا شخصين يدخلان المنزل قبل الانفجار بقليل.

فجر مجهولون عبوة ناسفة، عند حوالي الساعة 23:50 من يوم الثلاثاء الموافق 2015/5/19، في أحد المخازن الجنوبية لبرج الأندلس الكائن عند مدخل منطقة الكرامة والمقابل لصالة الميرلاند للأفراح بجباليا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في تحطم زجاج عدة شقق سكنية. هذا وألحق الانفجار أضراراً جزئية بشقة المواطن: عاهد رشيد عيسى الإكبي-الكائنة أعلى المخزن الذي وقع فيه الانفجار، فقد تسبب في إصابة زوجته السيدة: رواء نعمان الإكبي (36 عاماً) بجراح في الساق اليسرى، وطفلها: رشيد (9 سنوات) بجراح في الساق اليسرى والجبين. ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء جراحهم بالطفيفة، وباشرت الشرطة تحقيقاً في الحادث.

وقع انفجار غامض عند حوالي الساعة 2:30 فجر الأحد الموافق 2015/5/31، بالقرب من محل للدواجن يملكه المواطن صابر صيام، وهو موظف في جهاز المباحث التابع للشرطة بغزة. ويقع المحل بالقرب من مركز البطش التجاري في مخيم خان يونس.

هذا ولم يتسبب الانفجار بأي أضرار في المكان، فيما باشرت الشرطة التحقيق في الحادث. ووفق المعلومات المتوفرة للمركز فإن الانفجار ناجم عن قنبلة صوتية.

وقع انفجار، عند حوالي الساعة 23:00 من يوم الاثنين الموافق 2015/6/29، أمام محلات تجارية تعود ملكيتها للمواطنين: عاطف خليل يوسف الحبل وعصام علي حسن زايد، وتقع جوار مسجد سليم أبو مسلم قرب الدوار الغربي لبنت لاهيا في محافظة شمال غزة. وتسبب الانفجار في تدمير (4) محلات تجارية بشكل كلي، وإصابة (7) مواطنين من بينهم طفل بجراح وصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان إحداها بالخطيرة. كما تضررت (10) منازل سكنية قريبة والمسجد بشكل جزئي جراء الانفجار. والجرحى هم: عصام علي حسن زايد (29 عاماً)، أصيب بشظايا في أنحاء الجسم وحول لاستكمال العلاج في مستشفى الشفاء نظراً لخطورة حالته وهو مالك لثلاثة محلات متضررة وكان داخلها لحظة الانفجار، وشقيقه: حسام (33 عاماً) وسائد (23 عاماً) والعامل في المحل: وحيد يوسف درويش الرن (23 عاماً)، باختناق، وكل من: الطفل: تامر ناصر محمد ورش آغا (16 عاماً)، وعامر محمود محمد أبو عجينة (38 عاماً) بكسر في الساق اليسرى، ويحيى هاني رزق نايفة (19 عاماً)، أصيب بجراح متفرقة في أنحاء الجسم، وثلاثتهم من المارة الذين تصادف مرورهم في المكان لحظة الانفجار. وتقيد التحقيقات الميدانية أن الشرطة فتحت تحقيقاً في الحادثة ولم تتعرف على سبب الانفجار حتى اللحظة. وتقيد المعلومات الميدانية التي جمعها باحث المركز بأن زايد تواجد واخوته وعامله في محلاته (وهي ثلاثة محلات لبيع: الأحذية- والاكسسوارات- والخياطة) بينما كان محل الحبل لبيع الأحذية مغلقاً. وأتى الانفجار على المحلات الأربعة بشكل كلي وهي مسقوفة بالاسيستوس، ويعتقد أن يكون سبب الانفجار عبوة كبيرة الحجم. كما يعتقد أن الانفجار جاء على خلفية شجار عائلي بين عائلتين في بيت لاهيا.

### الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة:

تواصلت الاعتداءات التي تستهدف الممتلكات العامة بما فيها المؤسسات الأهلية والحكومية، والممتلكات الخاصة، حيث وثق المركز (13) حادث في هذا السياق خلال الفترة التي يغطيها التقرير. يوردها التقرير على النحو الآتي:

فجر مجهولون عند حوالي الساعة 19:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2015/1/9، الصراف الآلي لبنك فلسطين الفرع المركزي في شارع عمر المختار في وسط مدينة غزة، وقد أدى الانفجار إلى إلحاق أضرار مادية في غرفة مراقب الفرع والصراف الآلي وزجاج المبنى، هذا ولم تعلن أية جهة مسؤوليتها عن الحادث، وقد فتحت الشرطة الفلسطينية تحقيقاً في الحادث. اقتحم مجهولون عند حوالي الساعة 05:15 من فجر اليوم الثلاثاء الموافق 2015/1/27، مكتب هيئة شؤون الأسرى والمحررين الكائن في الطابق الثالث من بناية الصحابة بالقرب من موقف سيارات جباليا وسط مدينة غزة، حيث أحرق المكتب بمحتوياته من أثاث وأجهزة حاسوب وعددها ثلاثة، كما تمت سرقة جهازي حاسوب آخرين، هذه ولم يتم التعرف على الفاعلين. أحرق مجهولون عند حوالي الساعة 02:00 من فجر اليوم الأربعاء الموافق 2015/1/28، سيارة المقدم في جهاز الأمن الوقائي عادل سعدو العبد عبيد (52 عاماً) وهي من نوع دايو خضراء اللون موديل (2000)، عندما كانت متوقفة أسفل منزله في حي الشيخ رضوان شمال مدينة غزة، هذا وحضرت قوة من الشرطة الفلسطينية إلى مكان الحادث وباشرت التحقيق في الحادث. شبّ حريق في مركبة المواطن: رمضان سعيد رمضان الناعوق، عند حوالي الساعة 00:45 من فجر يوم الأحد الموافق 2015/2/15، ما تسبب في تضررها بشكل كلي. وتقيد التحقيقات الميدانية أن المركبة من نوع بيجو (موديل 2011) رمادية اللون، كانت تتوقف أمام منزل مالكها الكائن قرب دوار الجرن بجباليا- المدخل الجنوبي لمخيم جباليا- في محافظة شمال غزة،

دون وقوع إصابات. ويحمل الناعوق رتبة مقدم ويعمل مديراً لقسم التخطيط والتطوير في هيئة الإدارة والتنظيم لوزارة الداخلية في غزة. وفتحت الشرطة تحقيقاً في الحادثة، وتشير المعطيات أن الحريق مفتعل، وهناك شبهة جنائية فيه، ولم يتم التعرف على الجناة.

أضرم مجهولون النار في مركبة، وذلك عند حوالي الساعة 18:30 من يوم الأحد الموافق 2015/2/15، ووفقاً للتحقيقات الميدانية فقد اشعلت النار في سيارة من نوع (ميتسوبيشي) حمراء اللون، كانت متوقفة أمام برج اللوح في حي الحسائنة غرب مخيم النصيرات، وتعود ملكيتها لعضو حركة فتح عبد المنعم رمضان محمد الطهراوي (44 عاماً)، ووفقاً لإفادة الطهراوي "فبينما كان في شقته في الطبقة الخامسة من البرج، سمع صوت استغاثة وصراخ وعندما نظر شاهد النار مشتعلة في مركبته، وبعد حوالي (10 دقائق)، وصلت سيارة الدفاع المدني، وقامت بإخماد الحريق، وتضررت المركبة بشكل جزئي، كما فتحت الشرطة تحقيقاً في الحادث. يذكر أن الطهراوي كان يشغل مسئول ملف المتابعة والتقييم في حركة فتح، وهو عضو اللجنة الإشرافية للانتخابات الداخلية لحركة فتح بالمحافظة الوسطى.

وقع انفجار، عند حوالي الساعة 2:30 من فجر يوم الجمعة الموافق 2015/2/20، في جامعة القدس المفتوحة (فرع شمال غزة)، الكائنة عند مفترق التعليم في بيت لاهيا، ما تسبب في وقوع أضرار جزئية بمبنى الجامعة، دون وقوع إصابات. وتفيد التحقيقات الميدانية أن مجهولون وضعوا عبوة متفجرة صغيرة الحجم على البوابة الغربية للجامعة المؤدية إلى القبو، ما تسبب في تضرر القبو (مخزن للكتب واللوازم والمشتريات) بشكل جزئي، حيث تضرر باب القبو وباب داخلي، وتحطم زجاج عدد من النوافذ، وثلاثة أبواب خشبية، وجهاز حاسوب يعود لقسم المشتريات. كما تحطم زجاج الجهة الشمالية الغربية لكافتيريا الجامعة (الكائنة في الطابق الأرضي)، واستراحة الطلبة، ومدخل الجامعة الغربي. وفتحت الشرطة تحقيقاً في الحادثة واحتجزت أحد طلاب الجامعة على خلفية الحادثة. وتفيد المعلومات الميدانية أن أحد الطلاب فجر العبوة بسبب خلاف بينه وبين إدارة الجامعة تسبب في فصله يوم الخميس الموافق 2015/2/19، وهي المرة الثانية التي يتسبب الطالب نفسه في وقوع أضرار في الجامعة، حيث سبق له وأن ألقى قنبلة تجاه غرفة حراس الجامعة قبل شهور.

عند حوالي 21:40 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2015/2/24، قام مجهولون بزرع عبوة ناسفة خلف حاجز ثابت، تابع لإدارة قوة التدخل وحفظ النظام في الشرطة الفلسطينية، يقع في شارع عمر بن الخطاب، شمالي رفح. أدى انفجار العبوة إلى إحداث حفرة في المكان وتدمير الجدار الغربي لإحدى غرف الحاجز، ولم يسفر الانفجار عن وقوع إصابات في الأرواح، وأفادت الشرطة الفلسطينية أنها فتحت تحقيقاً في الحادث.

أحرق مجهولون عند حوالي الساعة 23:00 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2015/3/3، الجزء الخلفي من حافلة صغيرة تعود ملكيتها للمواطن ماهر يعقوب شاكر عبد الواحد (50 عاماً)، وهو من نوع فولكس واجن أزرق اللون موديل العام 88، وجزء من باب المنزل، وذلك بعدما ألقوا زجاجة حارقة على الباص الذي كان متوقفاً أسفل منزل المواطن بالقرب من ساحة الشوا وسط مدينة غزة، هذا واستطاع صاحب المنزل هو وإخوانه من السيطرة على الحريق، كما قاموا بإبلاغ الشرطة التي حضرت بدورها لمكان الحادث وباشرت تحقيقاً فيه، هذا ولم تعرف الجهة التي تقف وراء الحادث أو الأسباب التي دفعتها للقيام بذلك، جدير ذكره أن عبد الواحد وإخوانه يعملون في مجال الصناعة والتجارة.

أغلق عناصر عرفوا عن أنفسهم أنهم من جهاز الأمن الداخلي عند حوالي الساعة 12:00 من ظهر يوم الخميس الموافق 2015/4/2، مكتب مفوض العلاقات الدولية لدى منظمة التحرير الفلسطينية الدكتور نبيل شعث، والواقع في الطابق الرابع من

بناية اليازجي بالقرب من ميناء غزة غرب المدينة، ووفقاً لمدير المكتب مأمون سويدان، فإن أشخاصاً مسلحين وبالزي المدني عرفوا عن أنفسهم أنهم من جهاز الأمن الداخلي، دخلوا المكتب وطلبوا من الجميع الخروج وتسليم مفاتيحه، كما صادروا جهازي حاسوب، وبدلوا أقفال المكتب، وقالوا أنه يوجد قراراً بإغلاق المكتب.

فجر مجهولون عند حوالي الساعة 22:00 من مساء يوم الاثنين الموافق 2015/4/6، عبوة ناسفة في محيط مقر جهاز الأمن الداخلي في الشارع الثاني من حي الشيخ رضوان شمال مدينة غزة. هذا ولم يؤدي الانفجار إلى وقوع إصابات أو أضرار تذكر. هذا وهرعت قوات من الشرطة الفلسطينية إلى مكان الحادث وباشرت التحقيق.

انفجرت عبوة ناسفة، عند حوالي الساعة 00:25 من فجر يوم الاثنين الموافق 2015/5/4، أمام مقر جهاز الضبط الميداني الكائن على الجهة الشمالية لمفترق الأمن العام بجباليا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في إحداث فتحة في الجدار، وتضرر غرفة متقلة (كونتينر) بشكل بالغ، وتضرر المقر بشكل عام جزئياً. كما ألحق الانفجار أضراراً طفيفة بمحطة الخيرية لتحلية المياه المجاورة للمقر وسيارتي توزيع تتبعانها. وتسبب في تحطم زجاج (10) منازل سكنية محيطة، وعدد (5) محلات تجارية، دون وقوع إصابات. وتفيد التحقيقات الميدانية أن مجهول يستقل دراجة نارية رمى بشنطة تخفي العبوة جوار حائط المقر، ثم لاذ بالفرار.

فجر مجهولون جسم متفجر، عند حوالي الساعة 1:30 من يوم الخميس الموافق 2015/5/21، وضعت عند الزاوية الشمالية الغربية لبنك فلسطين المحدود- فرع بيت لاهيا الكائن على الشارع العام، في محافظة شمال غزة، دون وقوع إصابات أو أضرار. وأفادت المصادر الشرطية أن العبوة صغيرة، ولم يتم التعرف على الفاعلين.

### انتهاك الحق في التجمع السلمي:

يتواصل انتهاك الحق في التجمع السلمي وانتهاك محددات القانون الفلسطيني من خلال تعامل السلطات التي تشترط الحصول على تصريح مسبق للسماح لأي تجمع سلمي بالانعقاد دون تدخلها، بل أكثر من ذلك أصبحت تشترط الحصول على ترخيص لعقد الاجتماعات في القاعات المغلقة، وهو أمر يشكل مخالفة واضحة ليس للمعايير الدولية لحقوق الإنسان فقط بل ولمحددات القانون الفلسطيني حيث يوفر قانون الاجتماعات العامة رقم (12) لسنة 1998، حماية خاصة وتدابير تضمن حق المواطنين في تنظيم الاجتماعات العامة، دون اشتراط الحصول على ترخيص مسبق، حيث تقتصر الإجراءات على توجيه إشعار كتابي بذلك للمحافظ أو لمدير الشرطة قبل (48) ساعة على الأقل من موعد عقد الاجتماع وللشرطة أن تبدي ملاحظاتها على تفاصيل التجمع السلمي لغرض حماية وضمان سلامة المشاركين، ودون المساس بالحق في حرية التجمع السلمي، قبل أن ترد عليهم خطياً، وفي حال عدم تلقي الجهة المنظمة لأي جواب خطي لها الحق في تنظيم الاجتماع العام في موعده. وفي هذا السياق تنص المادة (2) من قانون الاجتماعات العامة المشار إليه على أنه "للمواطنين الحق في عقد الاجتماعات العامة والندوات والمسيرات بحرية، ولا يجوز المس بها أو وضع القيود عليها إلا وفقاً للضوابط المنصوص عليها في هذا القانون".

كما يشكل منع وتقييد الحق في تنظيم الاجتماعات العامة مخالفةً لنص الفقرة الخامسة من المادة (26) من القانون المعدل للقانون الأساسي، التي تؤكد على حق الفلسطينيين بالمشاركة في الحياة السياسية أفراداً وجماعات، على وجه الخصوص عقد الاجتماعات الخاصة دون حضور أفراد الشرطة، وعقد الاجتماعات العامة والموكب والتجمعات في حدود القانون. ويشير مركز الميزان في هذا

الإطار إلى أن كثير من المؤسسات والأحزاب السياسية وغيرهم أصبحوا يحجمون عن التخطيط لتنظيم اجتماعات عامة. ويورد التقرير الانتهاكات التي رصدها مركز الميزان لحقوق الإنسان على النحو الآتي:

منع أفراد من الأمن الداخلي والشرطة الفلسطينية عند حوالي الساعة 12:30 من ظهر يوم الاثنين الموافق 2015/2/23، مديرية جمعية صناع الأمل الثقافي سارة مقداد من إكمال فعاليات ورشة عقدت في قاعة عطية الشوا في شارع الوحدة غرب مدينة غزة، بعنوان (كي لا ننسى) وكانت الورشة تناقش أوضاع الأسرى والمعتقلين داخل السجون الإسرائيلية، وكان من بين المتحدثين عن وزارة الاعلام عماد محسن، وعن الأسرى عبد الناصر فروانة، وعن مركز الميزان لحقوق الإنسان سمير زقوت، كما وكان للأسير المحرر مصطفى المسلماني كلمة، حيث طلب أحد عناصر الأمن الداخلي من مديرية الجمعية إيقاف أعمال الورشة، وأمهلوها نصف ساعة لإخلاء القاعة، كما وطلب منها ومن مدير القاعة والمطعم، التوجه إلى المباحث العامة في الجوازات بخصوص هذا الاجتماع، وقد طلب القائمون على الورشة من المتحدثين إنهاء كلماتهم، وحسب المعلومات الميدانية فإن مديرية الجمعية ومدير القاعة توجهوا مساء اليوم نفسه إلى المباحث العامة في الجوازات وهناك طلبوا منهما عدم القيام بأي فعالية من هذا النوع إلا بموافقة الشرطة بشكل مسبق والحصول على تصريح.

فُضت الأجهزة الأمنية في غزة، عند حوالي الساعة 17:30 من مساء يوم الاثنين الموافق 2015/3/30، تجمعاً لإحياء الذكرى الـ 21 لاستشهاد ستة من قادة حركة فتح، نظمته نشطاء في حركة فتح في مخيم جباليا. وتفيد التحقيقات الميدانية أن عشرات النشطاء من كلا الجنسين تجمعوا عند مفترق الشهداء الستة في المخيم قبل أن تدهم سيارات تابعة للشرطة ولجهاز الأمن الداخلي التجمع وتفرقهم، وتخلل ذلك إطلاق للأعيرة النارية في الهواء، دون وقوع إصابات. وأفاد شهود عيان أن الشرطة أوقفت عدد من المشاركين بسبب تصويرهم الحدث بالأجهزة المحمولة، واعتقلت عدد من المشاركين عرف منهم: مروان عرفات موسى أبو عيدة (30 عاماً)، وسيف دياب رشيد أبو عيدة (41 عاماً). هذا واستدعى جهاز الأمن الداخلي كل من: وليد أحمد محمود صبيح (45 عاماً)، رائد عبد الحليم محمد أبو حسين (44 عاماً)، نائل عبد الوهاب محمود أبو العطا (43 عاماً)، ومعين عبد الهادي عبد القادر حميد (42 عاماً)، لمدة ساعات في مقر الجهاز بمخيم جباليا، على خلفية الفعالية. هذا وأفرج عن المعتقلين جميعهم.

اعتقلت الأجهزة الأمنية في محافظة شمال غزة، عدة شبان من نشطاء شبكات التواصل الاجتماعي، يومي الاثنين والثلاثاء الموافق 2015/4/14-13، على خلفية الحراك الشبابي المعلن على شبكات التواصل الاجتماعي عامة والفيسبوك خاصة والذي يحمل مسمى: 29 نيسان - يوم الشعب، وقيامهم بأنشطة لحث الشباب على المشاركة فيه. حيث اعتقلت الشابين: عمرو صبري رضوان أبو ندى (20 عاماً)، ورزق أحمد خليل المدهون (24 عاماً)، عند حوالي الساعة 23:00 من يوم الاثنين الموافق 2015/4/13، من منزليهما. واعتقلت الشاب: نوفل زياد نوفل درويش (24 عاماً) صباح يوم الثلاثاء الموافق 2015/4/14، من منزله. بينما اعتقلت الشاب: جمال ماجد ياغي (27 عاماً)، عند حضوره لمركز شرطة مخيم جباليا عند الساعة 13:00 من مساء الثلاثاء نفسه، وجميعهم من سكان مخيم جباليا. وتفيد التحقيقات الميدانية أن المعتقلين احتجزوا حتى الساعة 23:00 من مساء الثلاثاء ذاته، وحقق معه حول الحراك الشبابي المزمع. وأفاد المعتقل رزق المدهون باحث المركز بأنه اعتقل من منزله كذلك صديقه أبو ندى مساء الاثنين، وفي الصباح علم باعتقال المباحث لصديقه نوفل، ونقلوا لمركز توقيف مخيم جباليا الكائن في السوق، وفي ساعات مساء الثلاثاء اعتقل صديقه ياغي عند مجيئه لزيارتهم، وسبب الاعتقال هو كتابتهم شعارات على الجدران حول فعالية 29 نيسان، وبعد التحقيق معهم أجبروا على مسح الشعارات التي كتبوها بعد أن أحضرت الشرطة دهان أبيض (شيد)

ونقلتهم بسيارة شرطة عند حوالي الساعة 14:00 مساء يوم الثلاثاء لمسحها، وبعد تدخل الأهل تم إخلاء سبيلهم جميعاً بعد أن وقعوا على أوراق تحمل ترويسة الشرطة ولكنها فارغة، وقال له الضابط بأنها لغرض استدعائهم عند اللزوم.

وصلت ثلاث سيارات جيب تابعة لعناصر الشرطة، عند حوالي الساعة 15:30 من يوم الخميس الموافق 2015/1/1، إلى وسط مخيم النصيرات، وترجل منها عدد من عناصر الشرطة وكانوا يحملون الهراوات، تزامن ذلك مع تجمع للعشرات من أنصار ومؤيدين حركة فتح حيث كانوا يرفعوا الرايات وصور للرئيس محمود عباس، والرئيس الراحل ياسر عرفات، وقام عناصر الشرطة بملاحقة المتواجدين واعتدوا بالضرب على عدد منهم، حيث أصيب الطفل أحمد محمد جابر أبو زرقة (10 أعوام)، بكسور في الساق اليمنى، كما قام عناصر الشرطة باعتقال ثلاثة من المتواجدين حيث احتجزوا في مقر شرطة النصيرات لمدة (9 ساعات) قبل أن يتم إطلاق سراحهم.

منعت قوة من جهاز الأمن الداخلي، عند حوالي الساعة 15:00 من مساء يوم السبت الموافق 2015/5/30، فعالية لتكريم عوائل لشهداء عدوان 2014، كانت تنوي حركة فتح شمال غزة تنظيمها في صالة السعد الكائنة في مشروع عامر غربي جباليا عند الساعة 17:00، حيث أغلقت الصالة ومنعت المدعويين من الدخول للصالة، واحتجزت كلا من: بسام أحمد هاشم الشيخ خليل (39 عاماً)، والطفل: صهيب عقل أحمد الشيخ خليل (16 عاماً)، واستدعت والده بعد مداهمة منزله وتفتيشه عند حوالي الساعة 20:00 من مساء اليوم نفسه. وتقيد التحقيقات الميدانية أن الفعالية نظمها إقليم حركة فتح شمال غزة لتكريم حوالي (200) عائلة من ذوي شهداء عدوان الجرف الصامد شمال غزة، دون إبلاغ الشرطة لكونه في مكان مغلق.

## حرية التنقل:

الحق في حرية الحركة والتنقل والسفر مكفول بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان، وكل حالة يحرم فيها مواطن حقه في السفر خارج إطار الإجراءات التي نظمها القانون تمثل تجاوزاً للقانون الفلسطيني الذي يكفل حق الفلسطينيين في حرية الإقامة والسفر والتنقل ولا يفرض أي قيود على حرية التنقل والسفر، إلا تلك التي حددها القانون الأساسي الفلسطيني في المادة (11) وحصرها بصور أمر قضائي. وقد شهدت الفترة التي يتناولها التقرير منع الأجهزة الأمنية في أكثر من حالة لمواطنين من السفر عبر المعابر الفلسطينية، نوردتها كالاتي:

منع أفراد الأجهزة الأمنية المتواجدة على النقطة (4/4)، في مفترق الجمارك المؤدي لمعبر بيت حانون (ايرز) السيدة: آمال توفيق حمد (عضو اللجنة المركزية لحركة فتح) من السفر للضفة الفلسطينية للمشاركة في اجتماعات الحركة، حيث أوقفت عند حوالي الساعة 8:30 من صباح الأحد 2015/03/15، وأبلغت عند الساعة 11:00 بمنعها من السفر لأسباب سياسية.

منع أفراد جهاز الأمن الداخلي المتواجدين في نقطة شرطة معبر بيت حانون المعروفة بـ 5/5 (مفترق الجمارك)، عند حوالي الساعة 11:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2015/2/3، عضو الهيئة القيادية لحركة فتح: عاطف طلال ابراهيم أبو سيف (42 عاماً) من السفر إلى الضفة الفلسطينية، ومنها إلى المملكة المغربية لغرض المشاركة في معرض للكتاب بصفته كاتب وروائي ورئيس تحرير مجلة سياسات. وتقيد التحقيقات الميدانية أن أبو سيف توجه للمعبر للسفر إلى الدار البيضاء بالمغرب لحضور معرض الكتاب، خاصة وأن روايته (حياة معلقة) مرشحة للجائزة العالمية للرواية العربية، وهي الرواية الفلسطينية الوحيدة

التي دخلت القائمة الطويلة للروايات المرشحة للجائزة، وبعدما تقدم ببطاقته الشخصية للشرطة استدعي لمقابلة مسؤول جهاز الأمن الداخلي، وبعد الاستفسار عن سبب ووجهة السفر طلب منه الانتظار، وبعد مرور ساعة أبلغ بأنه ممنوع من مغادرة قطاع غزة، وحين سأل عن السبب رد عليه بأنه ممنوع لأسباب سياسية.

### ضحايا الأنفاق:

انحسرت ظاهرة أنفاق تهريب البضائع على الحدود المصرية الفلسطينية، جراء إجراءات السلطات المصرية لوقف هذه الظاهرة، وبالرغم من الانحسار الشديد الذي شهدته الظاهرة، إلا أن سقوط الضحايا من العاملين في الأنفاق استمر، وكانت وفيات الأنفاق في السابق تشكل نسبة كبيرة من بين نسب الوفيات غير الطبيعية في قطاع غزة، وتسببت في إصابة المئات من بين العاملين في الأنفاق. والجدير بالذكر أن تلك الحوادث ارتبطت بغياب وسائل الحماية والأمان ما تسبب في وفيات أو إصابات خطيرة. كما سقط عدد من الضحايا جراء انهيار بعض الأنفاق الداخلية التابعة للمقاومة الفلسطينية، ويورد التقرير حصيلة أعمال الرصد والتوثيق التي نفذها مركز الميزان خلال الفترة التي يغطيها التقرير وهي (8) حوادث تسببت في مقتل (8) عاملين، وإصابة (10) آخرين. ويورد التقرير أبرز هذه الحالات على النحو الآتي:

عند حوالي الساعة 12:05 من فجر يوم الخميس الموافق 2015/2/19، وصل المواطن عبد المجيد عطا الله عبد المجيد عثمان، (20 عاماً)، من سكان مدينة دير البلح، جثة هامة إلى مستشفى الشهيد أبو يوسف النجار في مدينة رفح، جراء تعرضه لصعقة كهربائية في نفق كان يعمل فيه على الشريط الحدودي مع مصر قرب حي السلام جنوبي رفح.

أعلنت المصادر الطبية في مستشفى أبو يوسف النجار في رفح، عند حوالي الساعة 22:00 من مساء يوم السبت الموافق 2015/4/11، عن وفاة الشاب إبراهيم فتحي أحمد صليح، (23 عاماً)، من خانيونس، جراء تعرضه لصعقة كهربائية ناتجة عن تماس كهربائي خلال عمله في نفق على الشريط الحدودي مع مصر جنوبي رفح، وصل لمستشفى أبو يوسف النجار جثة هامة. أعلنت المصادر الطبية في مستشفى أبو يوسف النجار في رفح، عند حوالي الساعة 9:52 من صباح يوم الاثنين الموافق 2015/4/27، عن وفاة الشاب محمد خالد إبراهيم النجار، (26 عاماً)، من خانيونس، جراء انهيار الرمال خلال عمله في نفق على الشريط الحدودي مع مصر قرب حي السلام جنوبي رفح، وصل لمستشفى أبو يوسف النجار جثة هامة.

أعلنت المصادر الطبية في مستشفى أبو يوسف النجار في رفح، عند حوالي الساعة 12:40 من مساء يوم الجمعة الموافق 2015/05/01، عن وفاة الشاب محمد وليد زكريا اللحام، (26 عاماً)، من خانيونس، وإصابة محمود أحمد عبد المجيد عوض، (27 عاماً)، جراء انهيار التربة خلال عملهم في نفق على الشريط الحدودي مع مصر قرب منطقة بينا جنوبي رفح، وصل لمستشفى أبو يوسف النجار جثة هامة.

أعلنت المصادر الطبية في مستشفى أبو يوسف النجار في رفح، عند حوالي الساعة 9:52 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2015/5/5، عن إصابة عشرة مواطنين بالاختناق خلال عملهم في نفق على الشريط الحدودي مع مصر جنوبي رفح، وهم: خيرى نافز إبراهيم ماضي، (24 عاماً)، رامي جبر محمد ماضي، (21 عاماً)، رياض جبر محمد ماضي، (22 عاماً)، شادي نعيم محمد

ماضي، (30 عاماً)، فادي نعيم محمد ماضي، (23 عاماً)، اشرف سالم حماد لباد، (24 عاماً)، محمد عيد جمعة أبو شلوف، (32 عاماً)، أكرم أحمد غلبان العريان، (33 عاماً)، أحمد عياش محمد الشاعر، (48 عاماً)، حسني غسان محمد أبو دراز، (19 عاماً)، حيث وصفت المصادر الطبية اصابتهم بالمتوسطة.

### وفاة في مراكز التوقيف والسجون:

توفي المواطن: خالد حماد عبد الرحمن البلبيسي (41 عاماً)، وذلك عند حوالي الساعة 22:35 من مساء يوم الأحد الموافق 2015/6/28، ووفقاً للمعلومات المتوفرة، فقد قامت قوة من جهاز الشرطة باعتقال البلبيسي من منزله الكائن في المخيم الجديد بمخيم النصيرات، وذلك عند حوالي الساعة 17:00 مساءً يوم الخميس الموافق 2015/6/25، على خلفية مشاجرة بينه وبين زوجته، وتم احتجازه في مقر شرطة النصيرات (أبو عريبان)، وفي صباح يوم الأحد الموافق 2015/6/28، عرض على النيابة وتم تمديد توقيفه لمدة (48 ساعة) بتهمة الاعتداء على زوجته وإهانة الشعور الديني. ووفقاً لإفادة عبد الرحمن حماد عبد الرحمن البلبيسي (62 عاماً)، فقد اعتقلت الشرطة شقيقه خالد من منزله، وتوجه عند حوالي الساعة 11:00 صباح يوم السبت الموافق 2015/6/27، لمقر الشرطة بهدف زيارته، ورفض ضابط التحقيق السماح له بمشاهدة شقيقه، وأخبرهم أن نجله مريض، لكن دون جدوى، وطلب منه أن يضع في (الكانتين) ما يريد ايصاله لنجله الموقوف. ووفقاً لمدير مقر شرطة النصيرات: رائد أبو هويشل، عند حوالي الساعة 19:37 من مساء يوم الأحد الموافق 2015/6/28، اشتكى الموقوف خالد البلبيسي من ألم وأخبر عناصر الحراسة أنه يشعر بالتعب، فقاموا بنقله إلى عيادة النصيرات الحكومية حيث أخضع للفحص والعلاج، وقام الطبيب بحقنه حقنة مختلطة (اسيفال وديكورت)، وأوصى الطبيب المعالج بعرض المريض على العيادة النفسية، ومن ثم تم إعادته إلى النظارة في مقر الشرطة، وعند حوالي الساعة 22:35 من اليوم نفسه أي بعد ساعتين، فارق الحياة، ونقل إلى عيادة النصيرات الحكومية مرة أخرى، وعند حوالي الساعة 23:30 من اليوم نفسه نقل إلى مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح، وعند حوالي الساعة 10:00 صباح يوم الاثنين الموافق 2015/6/29، حوّل إلى مستشفى دار الشفاء بمدينة غزة لعرضه على الطبيب الشرعي.

### الاعتداء على صحفيين:

شهدت الفترة التي يغطيها التقرير مزيداً من أعمال استهداف الصحفيين من قبل القائمين على القانون والسلطة، حيث توثق الفترة (4) أحداث تم فيها الاعتداء على صحفيين، نوردتها كما يلي:

اعتدى أحد أفراد لجان المقاومة الشعبية على الصحفي محمد أحمد حسن عثمان (28 عاماً)، من سكان حي تل الهوى غرب مدينة غزة، وهو صحفي يعمل مع موقع المونتور الأمريكي ومع عدة وكالات ومواقع أخرى، وذلك عند حوالي الساعة 13:00 من ظهر يوم الاثنين الموافق 2015/1/5، في مكتب اللجان في برج الشوا وحصري، حيث قام أحد أعضاء الفصيل بجره من ناصيته كما وألحق بعض السحجات في يدي الصحفي، وتأتي الحادثة على اثر اتصال رئيس المكتب الاعلامي للجان بالصحفي عثمان لمقابله وسؤاله حول تقرير صحفي تحقيقي كان قد نشره في وقت سابق حول أحداث اعدام المتهمين بالتخابر مع قوات الاحتلال ميدانياً ابان العدوان الإسرائيلي 2014، حيث كان عثمان قد أجرى مقابلة معه ونشر ما جاء على لسانه، ولكن اتهمه رئيس المكتب بقلب الحقائق خلال لقائه معه، وتم طرده من المكتب وتهديده بعدما اعتدى عليه أحد أعضاء لجان المقاومة والذي كان حاضراً اللقاء.

اعتدى عناصر بالملابس المدنية بالضرب بالهراوات عند حوالي الساعة 12:30 من ظهر يوم الخميس الموافق 2015/4/29، على الأفراد المشاركين في حراك 29 نيسان والذي كانت فعالياته تدور في حي الشجاعية شرق مدينة غزة للمطالبة بإنهاء الانقسام بعد مناوشات حصلت بين المشاركين ومجموعة مشاركة أخرى بعد ترديد شعارات غير متفق عليها في الفعالية، وكان ممن تم الاعتداء عليهم صحفيين كانوا يقومون بتغطية المسيرة التي جابت شوارع حي الشجاعية، كما تم اعتقال آخرين وحجزوا في مقر شرطة الشجاعية لمدة تزيد عن الساعة، حيث طالبهم أفراد الشرطة بتوقيع تعهد بمنعهم من نشر المادة المصورة لحادث فض المسيرة، وكان ممن تم الاعتداء عليهم الصحفي لدى قناة أورينت نيوزي يونس محمود يونس أبو جبل، الصحفي في وكالة العرب الآن عامر يحيى عطية الفراء، المصور الصحفي في شركة الواحة للإنتاج الإعلامي، والمصور الصحفي في وكالة العالم نيوز خالد عبد الهادي محمود أبو حصيرة.

اعتدى عناصر من قوات حفظ النظام والتدخل بالضرب مستخدمين الهراوات عند حوالي الساعة 5:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2015/5/1، على المصور الصحفي لدى موقع بال جول للإعلام الرياضي، سعيد أحمد سعيد الكيلاني (31 عاماً)، من سكان بلدة بيت لاهيا شمال القطاع، وذلك في ملعب بيت لاهيا الرياضي، بعد انقضاء مباراة كرة قدم جمعت نادي بيت لاهيا ونادي أهلي بيت حانون، على اثر مطالبته الشرطة التعامل مع المواطنين برفق بعد سماعه مسؤول الشرطة يأمر أفراد الشرطة التعامل بقسوة مع الجمهور، وأفاد الكيلاني أن جيرانه في منطقة سكنه أبلغوه أن قوة من الشرطة حضرت إلى منزله مرتين خلال اليومين اللاحقين لتاريخ الحادثة لاعتقاله.

صادر أفراد من عناصر الشرطة، البطاقة الصحفية والهاتف النقال لمراسل إذاعة الشعب محمود عمر محمود اللوح (24 عاماً)، عند حوالي الساعة 10:00 من صباح يوم الخميس الموافق 2014/6/5، بينما كان متواجداً وسط حشد كبير من الموظفين الحكوميين الذين كانوا ينتظرون فتح البنوك أمام مدخل مخيم النصيرات عند طريق صلاح الدين الرئيس وسط قطاع غزة. وكانت تسود أوساط الموظفين حالة من الاستياء والغضب جراء منعهم من استلام رواتبهم. وكان اللوح استضاف أحد الموظفين الغاضبين على الهواء مباشرة عبر إذاعة صوت الشعب. وفي تلك اللحظة حضرت قوة من الشرطة مكونة من (5 أفراد) واقتربوا منه، فأظهر لهم بطاقته الصحفية فقام أحد أفراد الشرطة بمصادرة البطاقة الصحفية ونزع الهاتف النقال من يده، وسحبته من رقبتة إلى جوار سيارة الجيب التي كانت متوقفة في محيط المكان، ودار حوار بينه وبين أفراد القوة أمروه بمغادرة المكان. بقي الصحفي في المكان وبعد حوالي (30 دقيقة) قام أحد أفراد الشرطة بإعادة الهاتف النقال والبطاقة له قبل أن يأمره بمغادرة المكان وهدده أنه سيتم اعتقاله، وبالفعل ابتعد اللوح عن المكان ولكنه واصل تغطية الحدث.

## خاتمة

يشير التقرير إلى استمرار مظاهر غياب سيادة القانون وأخذة باليد، كما يشير إلى استمرار بعض التجاوز من قبل المكلفين بإنفاذ القانون من خلال تجاوز المحددات التي نص عليها القانون والتي تحدد صلاحيات والإجراءات التي يجب أن يلتزم بها المكلفون بإنفاذ القانون. كما يلفت التقرير إلى أن استمرار هذه المظاهر عزز من ظاهرة العنف الداخلي وانتشار وسوء استخدام الأسلحة الصغيرة في قطاع غزة.

تظهر الحقائق الواردة في هذا التقرير، أن ظاهرة الفلتان الأمني تعود لتطفو على السطح من جديد، وبالنظر إلى النتائج الكارثية المترتبة عليها، فإن مركز الميزان لحقوق الإنسان، يؤكد على أن أي محاولة للقضاء على ظاهرة الفلتان الأمني وإعادة الاعتبار لسيادة القانون وفرض هيئته في المجتمع الفلسطيني، يجب أن تأخذ في الاعتبار الأسباب التي دفعت بها إلى السطح من جديد. وهنا تجدر الإشارة إلى أن القضاء على الظاهرة لا يقف عند حدود وقف مظاهرها الحسية، بل يتجاوز ذلك إلى توحيد وإعادة بناء النظام السياسي الفلسطيني، على أسس ديمقراطية وتعزيز اضطلاع السلطة بمسئوليتها الاجتماعية ولاسيما محاربة ظواهر الفقر والبطالة والبحث في الحلول الكفيلة بالحد من تفاقمها، كونها الأساس المحرك لكل المشكلات الاجتماعية الأخرى، وبالرغم من إدراك مركز الميزان أن الاحتلال يلعب دوراً فاعلاً ومؤثراً في تعزيز هذه الظواهر، إلا أن الاهتمام بهذه الظواهر ومحاولة معالجتها من شأنه أن يحد من استشرائها، كما أن من شأن توحيد النظام السياسي أن يسهم بشكل تلقائي في التخفيف من حدتها.

عليه ومع أخذ التعقيدات والصعوبات في الاعتبار فإن مركز الميزان:

يطالب الأحزاب السياسية الفلسطينية، لاسيما تلك التي لها أجنحة عسكرية، بضرورة احترام سيادة القانون، والعمل على رفع الغطاء عن منتهكيه من جانب عناصرها، ونزع الغطاء السياسي عن هذه الظاهرة، لأن التجربة أثبتت أن السلاح المستخدم في العنف الداخلي بأشكاله المختلفة عادة ما يكون سلاح حزبي أو سلاح رسمي.

يطالب السلطة وأجهزتها المختلفة بفرض سيادة القانون، على أن تبدأ بمؤسساتها، لتعيد بناءها على أساس من احترام القانون والمساواة أمام القانون داخل المؤسسة الرسمية نفسها، وأن تضع قواعد وإجراءات صارمة لمحاسبة كل من يثبت تجاوزه للقانون.

ضرورة أن تبادر السلطة إلى تأهيل وتدريب أفراد الشرطة ليتمكنوا من الاضطلاع بمهامهم على الوجه الأكمل، وأهمية أن تحول دون احتفاظ أفراد الأمن والشرطة بأسلحتهم خارج أوقات العمل الرسمي، وأن تحظر استخدام اسلحتها في غير الهدف المخصص لها وهو حفظ النظام وإنفاذ القانون.

ضرورة أن يشرع طرفا الانقسام في العمل الجاد على إنهائه وتعزيز مبدأ سيادة القانون، عبر توحيد القضاء وتفعيل دوره واستقلاليتيه، وإعمال مبدأ الفصل بين السلطات بما يعزز من دور القضاء ويعزز ثقة المواطنين فيه. كذلك العمل على التنفيذ الفوري لقانون الأسلحة والذخائر، وفرض عقوبات رادعة على كل من يحوز سلاحاً دون ترخيص وعلى مروجي وتجار تلك الأسلحة.

ضرورة أن تبادر الأحزاب السياسية وفصائل وتشكيلات المقاومة المسلحة إلى الحدّ من انتشار الأسلحة بين صفوف أعضائها، والتأكد من استخدام هذه الأسلحة لغرض مقاومة الاحتلال فقط، وجمعه ببقية الأوقات، والأهم من ذلك هو احترام الأحزاب نفسها للقانون والعمل على احترامه ودعم الجهود الحكومية الرامية إلى تطبيقه.

ضرورة أن تبادر المؤسسات الحكومية إلى التعاون والتكاتف مع المؤسسات غير الحكومية والأحزاب السياسية وإطلاق حملات توعية وإرشاد حول مخاطر غياب سيادة القانون وأخذة باليد على المجتمع الفلسطيني.

## انتهى